

من حالات الإشراف على العلاج النفسي: الحالة: (2) "من عمق الاختلاف، وحسن التوقيت، وفن الانتظار"



[yehiatrakhawy@hotmail.com](mailto:yehiatrakhawy@hotmail.com)

نشرة "الإنسان" 2018/10/14

السنة الثمانية عشرة - العدد: 4061

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

مقدمة:

للتذكرة: اليوم الأحد هو يوم المقتطفات الإكلينيكية والعملية والإشراف. حالة اليوم لم تحظ بتعقيبات كافية في بريد الجمعة كما اعتدت مثل حالات أخرى، وهي حالة مهمة، تثير أكثر من قضية مهنية وعلاجية، أرجو أن تحظى بتعقيبات جديدة من خلال إعادة النشر هذا، حتى يتواصل الحوار فالإشراف فالوعى بالمسؤولية.

شكراً

\*\*\*

الحالة: (2)

عن عمق الاختلاف، وحسن التوقيت، وفن الانتظار  
بعض ملامح الحالة:

\* فوائد المواجهة وموضوعية التحوار

\* علاقات الزوج برضا الزوجة ثم تراجع الزوجة

\* تهديد المؤسسة الزوجية

\* ضرورة المعلومات (ورقة المشاهدة) (2) كاملة

\* الجنس المتصل، والجنس المتكامل

\* عمل المرأة (الزوجة) والوقاية من الفشل

\* السماح بميكانيزمات الاستمرار في الحياة العادية

\* فن الانتظار، في الولادة الطبيعية والعلاج النفسي

\* علاقة المريض بتدينه وتنوع استعمالات ذلك

\* اختلاف دين المعالج عن دين المريض

د. مرفت: هي عيانة عندها 38 سنة عندها 3 بنات، متجوزة بقالها 13 سنة وكانت هي وجوزها مخطوبين بيحيى أربع سنين قبلها.

د. يحيى: يعنى سبعناشر سنة يعرفوا بعض ماشى.

د. مرفت: هي المشكلة كلها مع جوزها، يعنى هو جوزها بيشتغل في السياحه ودايماً بيكلم ستات وبنات، وهي عارفه كده من قبل الجواز وكانت زى ما تكون موافقة ضمناً كده على الحكاية دي، وكل فترة لما تحصل مشكلة يعنى بتحصل حدوته كبيرة كده وتكتشف موضوع يكون شكله كبير، يحصل خناقة، الدنيا تتلم، وبعدين يحصل تانى، حوالى بمعدل كل سنة كل سنتين يحصل موضوع كده.

د. يحيى: بس هي معاكى بقالها أد إيه؟

د. مرفت: معايا بقالها حوالى شهرين.

د. يحيى: إيه بقى الموافقه الضمنيه دى؟؟ يعنى إيه بقى؟ بتوافق على إيه؟

د. مرفت: يعنى هي...

د. يحيى: هي مسلمة؟

د. مرفت: آه هي مسلمة، ومحجبة.

د. يحيى: وهي عارفه إنك مسيحية؟

د. مرفت: آه طبعا.

د. يحيى: إيه بقى محجبة، وموافقه ضمنيا دى بقى؟؟!

د. مرفت: ما هي دى الحكاية، دلوقتي جبالى علشان المشكلة دى.

د. يحيى: هي من قبل الجواز تعرف إنه كده، زى ما قلتى؟ وبعد الجواز كان عندها الموافقة

الضمنية برضه، يعنى طول الوقت موافقة، ولا إيه؟

د. مرفت: تقريبا، لأن هي مانفعلتش وابتدت تحتج إلا دلوقتي، يعنى هي ماجاتليش إلا علشان

يعنى لما ابتدا يحصل إنها تقلق.

د. يحيى: تقمصتها إنت؟!

د. مرفت: آه حاولت.

د. يحيى: بس هي مسلمة، يمكن هي بنتقع نفسها إنه أهو تعدد ومسموح، وكلام من ده، إنما أنت

صعب عليكي.

د. مرفت: أنا فعلا لما تقمصتها من أول جلسة رحلت قايلها رأيي تقريبا..

د. يحيى: من أول جلسة؟ ينفع أنها تبقى عندها موافقة ضمنية كده، وتروحي قايلها رأيك المضاد

من أول جلسة، خبط لزق؟

د. مرفت: ما هو عشان كده وقفت، لقيت نفسي حاخرب عليها.

د. يحيى: ... عندك حق، ما علينا. هي بتحبه أوى أوى وكلام من ده، هو فيه حاجة تبع التعدد

عموما تطوريا وتاريخيا، إحنا ما بانحبش نعرفها، إنما دى حقيقة، هو التعدد للسنات وللرجال فيه كلام

كثير أوى تاريخيا، بس هو ده ما بيررشي أى حاجة، لكن ممكن ينورنا سواء واحنا بنقبل، أو واحنا

بنرفض، ما قصدشى إحنا اللي حانقبل ونرفض، لأ، بنقى واعيين من موقفنا ده، وبرضه واعيين

للطبيعة البشرية واحنا بنتقمص مرضانا، ونتصور معنى قبولهم، ومعنى رفضهم، ليه وإمتي، وازاي،

وكده..

د. مرفت: آه، هي لأول مرة يحصل القلق ده للدرجة دى، هو جوزها دلوقتي شغال فى "....."

الخارج، مدير فندق أو حاجة كده، بيروح هناك شهر وبيقعد هنا شهر، فالمرة دى هي اكتشفت

علاقته بواحدة هناك، يعنى هي ماعرفتش تحدد هي إيه بالظبط، لأن جوزها كل شوية يقول لها هي

عربية، لأ هي أمريكانية، فالمرة دى أول مرة تنهار بقى وتعيط وتسبب البيت وتسبب البنات وتمشى

أول مرة تحتج كده.

د. يحيى: يعنى هي شافت الواحدة الجديدة دى ولا سمعت عنها؟!

د. مرفت: لأ شافت E-mail هي بتقعد تفتح كده E-mails بتاعته، والموبايل.

د. يحيى: ماشى، صور وبتاع ومش عارف إيه؟!

د. مرفت: آه صور وموبايل هي المسألة كده طول الوقت، الحاجات دى بتحصل على طول، بس

دى كانت أول مرة تبقى المسألة شديدة قوى.

د. يحيى: هي قعدت معاكى شهرين بس؟!

د. مرفت: آه شهرين، فأنا فى البداية كنت باقول لها إنتى موافقة على كده من زمان، فاشمعنى

جايه دلوقتي تعملى كده معاه، يعنى زى ما يكون حبيت أحملها هي جزء من مسئولية اللي حاصل ده

وبعدين لقيت إن هي عندها حق شوية.

د. يحيى: هي بتشتغل؟!

د. مرفت: لأ مايتشتغلش .

د. يحيى: معاها شهادة؟!

د. مرفت: معاها بكالوريوس

د. يحيى: التاريخ العائلى؟ فيه أى مرض نفسى فى عيلتها؟

د. مرفت: لأ مفيش .

د. يحيى: متأكدة؟

د. مرفت: آه .

د. يحيى: إنتى عملتى لها ورقة مشاهدة طويلة (3)

د. مرفت: آه .

د. يحيى: مشاهدة زى بتاعتنا هنا؟ كاملة يعنى؟!

د. مرفت: آه، آه .

د. يحيى: بالمناسبة ياخوانا مافيش عيان علاج نفسى من غير مشاهدة كاملة، المعلومات الكافية

جزء لا يتجزء من العلاج النفسى من البداية، يعنى أنا مثلا سألت مرفت عن التاريخ العائلى دلوقتى ليه، المسألة تفرق، الموافقة الضمنية بتاعة الست دى من واحدة من عيلة ملانة صرع أو هوس، غير من واحدة على مية بيضا، (يقصد: تاريخ عائلى سلبى) أنا مش حاخش فى تفاصيل، إنما مهما كان السلوك واحد، فالجذور بتعلمنا حاجات كثير. المهم خير، كملّى يابنتى.

د. مرفت: بس، فأنا حاسة إن أنا واقفه معاها، بعد شوية وقت الدنيا هديت، من ناحية إنها

مبتعلمش الحاجات اللى هى كانت بتعملها، كانت بتقعد تزهد لدرجة بيجيلها أوقات هياج وصويت.

د. يحيى: بعد شهرين قدرتى تحسبى العلاقة بينهم على المستويات المتعددة بتاعة الجواز أو بتاعة

أى علاقة، يعنى فكراً إيه، وجنسياً إيه وعاطفياً إيه، واجتماعياً إيه؟

د. مرفت: هو عارف اللى هيا عايزاه وبديهولها.

د. يحيى: يعنى هو بيمثل لها إيه فى الأربع مناطق دول .

د. مرفت: هو أنا طلبت أشوفه وقعدت معاها.

د. يحيى: برافو .

د. مرفت: لما قعدت معاها يعنى وافق ومستعد يتعاون علشان خاطرها، هو مش شايف إن فيه عنده

مشكلة هو شايف إن هى اللى فى مشكلة، أول جملة قالها لى "هى عارفه إن أنا كده من زمان" .

د. يحيى: يعنى إيه اللى رابطهم؟!

د. مرفت: هى بتحبه، وهو كمان عامل لها اكتفاء .

د. يحيى: أنا قلت لك أربع مجالات كلمة بتحبه دى موجوده فى مجال واحد منهم، ولا فى كله؟ أنا

باسأل عن كله، بتقولى عامل لها اكتفاء، ده موجود فى أكثر من مجال ولا فى مجال على حساب

التانيين؟ إنت عارفة طبعاً، يعنى إيه فكراً: بيقدوا يتكلموا فى إيه، وجنسياً، وعاطفياً بتاع الشوق والدم

الخفيف والكلام ده، واجتماعياً، المجتمع بيشارك ويبارك بسلوك فعلى، وعلاقات، انت لازم تقيسى كل

مستوى بمقاييسه.

د. مرفت: هما عاطفياً وجنسياً فيه توافق، هو بيعرف يقول لها كلام حلو، بيعرف يحتويها.

د. يحيى: بس خلى بالك حتى لو كانت المسألة جنس كويس معقول، ده جواز، أو أى علاقة ممتدة،

لما يكون الجنس ناجح، لكن منفصل، مع استمرار الزمن بيبقى أكثر انفصالاً خصوصاً عند الست، لحد

ما يتجمع التراكم ويفشل، لكن لما يكون الجنس متصل ببقية مستويات الوجود بيكبر ويخلى المشاركين

أقرب فى أقرب وكلام من ده. الجنس المنفصل ما بيأديش وظيفة وجودية، بيأدى وظيفة حسية

تفريغية، الوظيفة الحسية التفريغية دى طبيعة برضه، بس الجزء الأولانى من الطبيعة، الجزء ده له

وظيفة على العين والرأس، إنما يعنى بعد 13 سنة يبقى فى الأمور أمور، ما علينا وبعدين...؟!  
د. مرفت: هو ابتدى يقلق لما لقاها بتحتج، وقلقانه، وموقفها اتغير، زى مايكون قبولها اللى كان قبل كده اتهمز، هوّا بقى ابتدا يقلق لأنها بتتغير فعلا، هو بيبقى مش هنا، فخايف على البيت والبنات، وهى شايلاله الدنيا كويس أوى ولمّاله الدنيا، فده حاسّسنى إن هو حايبقى متعاون يعنى وحاياخد باله ومش حايسسها بحاجة.

د. يحيى: ايه حكاية مش حايسسها بحاجة دى؟ بقى ده كلام برضه؟

د. مرفت: أنا برضه مش متخيله إنه ممكن يتغير.

د. يحيى: المسألة مش مسألة يتغير، يعنى ينفع بيبقى فيه حب وكلام من ده ومش حايسسها، ما

هى حاتحس إذا كانت بتحس، خصوصا إذا كانت بتحبه.

د. مرفت: آه ماهو بيقول لى ماعرفش هى بتعرف إزاي.

د. يحيى: هى حاتحس سواء قال لها أو ماقالهاش.

د. مرفت: فهو مسافر دلوقتي خلصت الإجازة بتاعته ومسافر، فابتدى يجيلها مخاوف إن هو كده

مسافر ومش هايجى تانى وخلص.

د. يحيى: معلىش هى حالة صعبة شوية فى مجتمعنا خصوصا، هو ايه اللى بيخليه يعمل كده مادام

هو راضى معاها؟ مش لازم بيبقى فيه حاجة ناقصة.

د. مرفت: هى شخصيته كده، شوية هايص ونشيط كده ويعنى.

د. يحيى: مافيش حاجة اسمها شخصيته كده وخلص، فيه حاجة اسمها تحاولى تدورى على ايه

اللى ناقص، فى الغالب فيه حاجة ناقصة، مش فيها بس، يمكن فى العلاقة نفسها، فى شخصيته...

د. مرفت: هو كده من قبل ما يتجوزها.

د. يحيى: بيبقى يجوز هو ناقصه حاجة من الأول.

د. مرفت: هو قال لى إنه هو كده، علاقته مفتوحة بالبنات.

د. يحيى: الظاهر إنه شكله كده إنه من النوع اللى لا يرتوى، فيه ظاهرة اسمها "الدون جوانية"،

ودى ظاهره فيها كلام فى الطب، هوا فى الغالب بيستعمل الجنس عشان حاجة تانية، حاجة زى ما

يكون كل ما يشرب يعطش، وعايز يتأكد إنه متعاز، متعاز وخلص.

د. مرفت: أنا ماعنديش فرصة أشتغل معاه هوّا أوى، وبعدين هو مش موجود طول الوقت.

د. يحيى: ...، خلينا نبتدى حالة كونه "موجود"، مش هى ابتدت ترفض، ياترى ابتدت ترفض ليه

دلوقتي؟ ثم هى كانت بتقبل ليه قبل كده؟ هى شخصيتها اتغيرت؟ فين السؤال اللى انت مقدمة عشانه

الحالة؟

د. مرفت: أنا مش عارفه أزق فى أنهى ناحية، حاسة إن أنا وقفت كده يعنى مش عارفه أزق فين؟

أزق عشان تقبل وتكمل؟ ولا هى حاترفض حاترفض مافيش فايدة، هى اكتشفت تانى من 3 أيام إن هو

لسه بيعت لصاحبته E-mail.

د. يحيى: إحنا اتفقنا إنك إنتى فشلتى تعملى تقمص بيها، ده كان يمكن يخليكى تفهمى قبولها بالذات.

د. مرفت: آه ما أعرفتش أتقمص قبولها بالذات، ماعرفتش خالص.

د. يحيى: عندك حق، بيبقى هى حاتتصرف، إنت مالكيش دعوة، إنت تنتظرى تفاعلها "ستاند باى"،

يمكن هى حاتقبل تانى ومستتية موافتك، إلا لو كان فيه قرار فى اتجاه الطلاق مثلا، يعنى تقول له يا

كده يا نطلق، إذا كان دا مش موجود سببها تظبط أمورها بنفسها.

د. مرفت: هو أنا حاولت أشتغل معاها فى حته بعيد عن الموضوع، إن هى تشتغل، تعمل حاجة

لنفسها بنفسها.

د. يحيى: ده كويس.

د. مرفت: بس هو مكفيها، بيعت لها فلوس كثير، هو ناجح وبيكسب.

د. يحيى:..بصراحة هي حالة صعبة، لكن في الغالب هي عندها ميكانزمات للتكيف مع الوضع ده خلّتها تستحمل طول المدة دي قبل الجواز وبعد الجواز. إنت بتقولى فيه حب وجنس ناجح وكلام من ده، واستمروا 17 سنة، إحنا مالنا؟ العلاقات دي، جواز أو غير جواز، بيبقى فيه تعاقد على مستويات متعددة، يمكن هما مايعرفوهاش حتى، ولا احنا برضه، بيبقى اللي خلاهم يستمروا إنهم استمروا، ده واقع، إحنا نشغل في الجديد، إذا كان لسه عندها مقومات الاستمرار والقبول هي هي فسيببها، يعني خدى موقف انتظار يقظ، واستنتى، لما بيقوا يخشوا في أزمة حادة، وتلاقى الحكاية وصلت لقرار صعب، نعرف إن الميكانزمات اللي كانت ممشياهم ابنتت تنهز، الميكانزمات دي لا أنا ولا انت عارفينها زى ما قلنا، ومش مهم نعرفها قوى، الحكاية مش حب استطلاع، المهم الميكانزمات دي ممشياها ولا لأ، لما تبندى ما تمشيهاش ننتبه ونقول نعمل ايه، حتى قبل ما توصل لطلاق وكلام من ده، لازم هي اللي تقرر: يا ترفض، يا تقبل، إحنا نبندى نفكر معاها مش بدالها، نعمل كده إذا حصلت حاجة جديدة تخلى لينا دور جديد مختلف، أخطر حاجة إننا نسقط على المريض نفسنا، لدرجة إن إحنا نقرر لنفسنا مش للعيانيين وإحنا مش واخدين بالنا.

د. مرفت: يعني ايه؟!

د. يحيى: يعني بقالهم سبعناشر سنة ماشيين بطريقة ما نعرفهاش، بيبقى هي تقدر توصل لقرار واقعى يمسيها، أو يمكن تتوقف وتتعب أكثر وساعتها تحتاج مشورتنا بشكل مباشر، إحنا نستعجل على ايه، هي بقول إنها ابنتت ماتطقشى اللي جارى، ايش عرفنا إنها صحيح ما عدتشى طايقة، المسألة مش كلام، هي تقول زى ما هي عايزة، هي مش طايقة بالكلام، إنما الدور ماشى، نقعد كده لحد ما يحصل أعراض تانية، ورفض فعلى، بيبقى إعلان لتغيير نوعى، بيبقى دورنا يتغير.

د. مرفت: هي لمت الهوجه الأخرانية دي بسرعة، أنا مش حاسه إن أنا اللي ساعدتها، هي لمت نفسها بسرعة ما اعرفشى ازاي.

د. يحيى: شفنى ازاي، الناس بتختلف، إنت تستمرى في الدعم وبُنا الشخصية من بعيد لبعيد، لحد ما توصل لأزمة عملية مش بسبب العلاج يمكن بطبيعة النمو، الكبران يعني، ساعتها نشوف سواء، إنت بقالك شهرين، ما فيش غيرهم، فتستنى، هو ايه اللي صبرها، إحنا شغلنا زى الولادة زمان، كانوا يعلمونا إن الطبيب المولد الأمين هو اللي يتقن "فن الانتظار" (4) اليومين دول إنت عارفة هات يا بنج، وهات يا قيصرية، بيحرموا الأم وهي بتولد من روعة الإبداع، من خلال الوعي إنها بتخلق مخلوق جديد، همّا بتوع أمراض النساء بطولوا ينتظروا، إحنا نستلم منهم، ولازم احنا نتقن فن الانتظار، ما نخليش حساباتنا ومواقفنا الشخصية، أو الأخلاقية أو حتى الدينية تتدخل في مسيرة المريض.

د. مرفت: هو أنا كنت ابتديت أشغل معاها، أزقها إنها تعمل حاجة لنفسها، تشتغل ماتبقاش طول الوقت متفانية في البيت كده.

د. يحيى: بالظبط كده، هو ده، بمعنى إنك بتدعمى الاستقلالية، بس واحدة واحدة ماتتحمسيش أوى، عشان هي تمشى بسرعتها، لأنها لو استقلت بالزق منك يمكن تتخذ قرار مش ناضج بيبقى عمره قصير، لازم هيا تاخذ قراراتها بتوقيتها هي، في الوقت اللي يناسبها وتقدر تتحمل مسؤولية قرارها.

د. مرفت: هو أنا كان رأيى بس بيقالها حاجة ليها بتاعتها، لأن أنا تخيلت إن اللي خلاها ابنتت تنهار دلوقتي إنها مثلاً قربت تبقى 40 سنة، لما أنا وأنا صغيرة بيعمل كده، يعني أنا ده كان تفسيرى إنه ليه لحد دلوقتي بيعمل كده، فابنتت تنهار يعني يمكن فكرت بالطريقة دي.

د. يحيى: ... ممكن، بس برضه المسألة محتاجة انتظار، 17 سنة كان فيها ميكانزمات شغاله كويس، قصدى كويس ليها مش ليكى وليا، واللى كويس ليها هو كويس ليها، خلفت 3 بنات وبتاع ومش عارف ايه، إنت تستمرى تعزى عليها بالشغل، اشتغلت ماشغلتش ما تلحيش، تقدرى تعزى عليها بالخروج، يعني بيبقى لها مجتمع.

د. مرفت: بس هو بيغسل عليها.

د. يحيى: ليه بقى!!؟

د. مرفت: أنا اشتغلت معاها فى اللبس شوية فابتدت تلبس حاجات شيك جذابة.

د. يحيى: هوا قلق؟

د. مرفت: ما ستحملش ده، من أصله.

د. يحيى: إحنا مالنا بقى، يتقلق.

د. مرفت: ماستحملش إن إحنا خلىناها تغير فى لبسها شوية.

د. يحيى: هي ما بتبصش كده ولا كده؟ فى بلاد بره بيعملوها باتفاق ضمنى، "طنش وأنا

طنش"، إحنا ما لنا برضه، كل واحد يتصرف باختياره ومسئوليته ما دام مش صغير، الناس مش

زى بعضها ولا المجتمعات زى بعضها، إنتى قولتى لى إنها محجبه باين، هي بتصلى؟

د. مرفت: آه بتصلى.

د. يحيى: هوا الدين ممكن يساعدها فى الموضوع ده، وممكن يلخبطها، أصل الدين نفسه مش

حاجة ثابتة فى كتاب مدرسى زى جدول الضرب، كل واحد علاقته بالدين ما يعرفهاش غير ربنا، هي

ممكن تاخذ من دينها السماح وتفتى لنفسها وتعتبره متجوز وتفوت عشان تحافظ على ميكانزماتها اللي

شغالة بيها سبعتاشر سنة، طبعا ده صعب عليكى يمكن عشان إنت مسيحية، لكن المسألة مش مسيحية

أو مسلمة، وخلقى بالك إنها حاجة كويسة إنها عرفت إنك مسيحية من الأول، ده شىء طيب، وعميق

جدا، المسألة كل واحد بيستعمل الدين ازاي، لإيه، أو يمكن هي بتستعمل دينها فى اتجاه الزق، يعنى

تقلب السماح الناحية الثانية، وتبرر غضبها وقلقها، وبدال ما تكمل فى اتجاه القبول، تلزقها فى إن ده

منكر وهي بتغيره بلسانها وبعدين بطلاقها وكلام من ده، برضه ما لناش دعوة، لا إحنا بنفتى، ولا

إحنا هي. هي مسئولة فى جميع الأحوال، وهي زى أى حد كبير فهُمَّان لازم تتعلم من

مسئوليتها، وإحنا عامل مساعد، وهو برضه مسئول، بس هو طايح ومش على باله، كمان هو مش

العيان بتاعنا، ما نقدرشى نتدخل فى أموره إلا لصالحها إذا عرفنا، أو لصالحه إذا طلب المشورة

وزهق من اللي هوا بيعمله، أو من اللي هوا فيه، أو خاف من اللي هي ممكن تعمله، وجه للاستشارة

لنفسه مش بس ليها، إحنا مش وظيفتنا نروضها له، ولا إننا نفرکشها لحسابنا من غير ما ندرى.

\*\*\*\*

التعقيب والحوار:

د. محمد نشأت:

1- هل معرفة (دين الممارس) بالنسبة للمريض تؤثر على علاجه؟

وهل يوجد حالات يفضل فيها إخفاؤه؟

د. يحيى:

طبعا تؤثر،

أنا أرى أنه من الأفضل إن تكون لدينا الشجاعة لنبدأ منها أو ربما نضطر أن ننتظر بعض الوقت

ثم ننتقى لإعلانها الوقت المناسب، إن كانت أسماؤنا لا تدل عليها.

الإعلان المسئول يا محمد يفتح باب أن نتواصل بما نملك من شرف ومسئولية، فنحل الصعوبات

فعلا، ونحن على يقين من أن الله سبحانه الذى جمعنا فى هذا الموقف "العلاجى" الطيب المسئول هو

أرحم وأعدل من أن يفرقنا هناك، لمجرد إن أهلنا أثبتوا ديننا بحسن نية جدا.

ولأن هذه النقطة تحتاج إلى مزيد من الايضاح اللازم، وخلينى أفكرك باللى كتبتة مرارا:

الحوار الحقيقى لا يتم إلا بين ناس حقيقيين، أنا أعلن هويتى، بما فى ذلك دينى، ومذهبى، وموقفى

(ما أمكن ذلك)، وأنت تفعل كذلك، فيكون حوارا يحتمل إن يتحول جدلا حقيقيا، فيبزرغ الجديد منا، لك

ولى معا، يتم ذلك دون إلزام بأن تتضح معالمه من البداية.

علينا أن نعتبر إخطار، أو إعلان، الطبيب أو المعالج لدينه صراحة للمريض وأهله هو خطوة

أساسية مقابل سؤال المريض عن دينه.

وفى الإشراف كنا نتطرق بشجاعة إلى مناقشة هذه المسألة بصراحة مفيدة، حتى لو أخذت شكل خفيف الظل، مع أنها كلها جد في جد. مثلا حين أسأل زميلا سؤالا لا أنتظر جوابه إلا من تعبير وجهه، أسأله: " .. بالذمة يهون عليك بعد كل هذا الجهد، أن تتصور إن ربنا سبحانه وتعالى، بعدله ورحمته، سوف يذهب بك في الآخرة في موقع بعيدا عن هذا الذي ولد من جديد على يدك، أو أنه سبحانه سوف سيلقيه في مكان لا يمكنه أن يراك فيه لمجرد اختلافكما في الدين"، وكان الحياء يغطي الوجوه بالدهشة عند أغلبهم، ثم يعرفون ما أقصد من محاولة كسر الحواجز وراء هذه السرية التي نضحك بها على أنفسنا، تحت زعم أننا نراعى بعضنا البعض، إننا بهذا الإخفاء، الذي لن يطول مفعوله عادة، إنما نعلن عدم ثقتنا بتحملنا الاختلاف، وخيبة قدرتنا على احترام بعضنا البعض.

الأمر يمتد من الدين إلى الأيديولوجي، إلى منظومة القيم، إلى الثقافة الفرعية، إلى المدرسة العلاجية التي يتبعها المعالج، أو يتصورها المريض، كل هذه المناطق حين تُعلن بمجرد أن تسمح الفرصة، أى في الوقت المناسب، تقل بشكل مباشر وغير مباشر من مناطق الظلام في العلاقة، الإعلان في ذاته ليس هدفا، لكنه يضيء النور في أماكن مهمة بحيث تصبح المكاشفة هي الأصل، ومن ثمَّ: تصبح العلاقة أكثر فائدة وأقوى فاعلية.

إرتباط كامل النص:

[www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD141018.pdf](http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD141018.pdf)

\*\*\* \*\*

## جائزة الغالي أحرشاو لشبكة العلوم النفسية العربية 2018

دعوة لتقديم الترشيحات

شروط الترشح للجائزة

[www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2018/APNprize2018.pdf](http://www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2018/APNprize2018.pdf)

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

السيرة العلمية

نموذج ادراج او تحديث السيرة العلمية

( عند تحديث السيرة العلمية يتم حذف السيرة السابقة )

<http://arabpsynet.com/cv/cv.htm>

قوائم المراسلات

نموذج ادراج البريد الإلكتروني بقوائم مراسلات الشبكة

<http://arabpsynet.com/admin/consMails1.htm>

" الكتاب السنوي 2018 لشبكة العلوم النفسية العربية "

" منجزات 15 عاما من العطاء "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>